

العظمة

تلك الأرض كلها وهذا السواد الذي ترى محيطا بنا البحر وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الأرض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عليهما كل شيء فبنى السد ثم سار فوجد يأجوج ومأجوج يقاتلون قوما وجوهم كوجوه الكلاب ثم قطعهم فوجد أمة من الفراش يقاتلون القوم القصار ثم قطعها فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض فقالوا إنا نشهد أن أمره كان هكذا